[170] وقال الكلبي: كانت هند من المغيلمات وكانت تميل إلى السودان من الرجال فكانت إذا ولدت ولدا أسود قتلته قال: وجرى بين يزيد بن معاوية وبين إسحاق بن طابة بين يدي معاوية وهو خليفة فقال يزيد لإسحاق: إن خيرا لك أن يدخل بنو حرب كلهم الجنة. أشار يزيد إلى أن أم إسحاق كانت تتهم ببعض بني حرب، فقال له إسحاق إن خيرا لك أن يدخل بنو العباس كلهم الجنة. فلم يفهم يزيد قوله وفهم معاوية، فلما قام إسحاق قال معاوية ليزيد: كيف تشاتم الرجال قبل أن تعلم ما يقال فيك ؟ قال: قصدت شين إسحاق. قال: وهو كذلك أيضا. قال: وكيف ؟ قال: أما علمت أن بعض قريش في الجاهلية يزعمون أني للعباس. فسقط في يدي يزيد. وقال الشعبي: وقد أشار رسول ا صلى ا عليه وآله إلى هند يوم فتح مكة بشئ من هذا فإنها لما جاءت تبايعه وكان قد أهدر دمها فقالت: على ما أبايعك ؟ فقال: على أن لا تزنين. فقالت: وهل تزني الحرة ؟ فعرفها رسول ا صلى ا عليه وآله فنظر إلى عمر فتبسم. وقال الزمخشري في ربيع الأبرار (1) ج 3 باب القرابات والأنساب وذكر حقوق الآباء والأمهات وصلة الرحم والعقوق: وكان معاوية يعزى إلى أربعة إلى أبي عمرو بن مسافر. وإلى عمارة بن الوليد. وإلى العباس بن عبد المطلب. وإلى الصباح مغنى أسود كان لعمارة. قالوا: وكان أبو سفيان ذميما، قصيرا، وكان الصباح عسيفا لأبي سفيان شابا وسيما فدعته هند إلى نفسها - وقالوا: إن عتبة بن أبي عتبة بن أبي سفيان من الصباح أيضا - وإنما كرهت أن تضعه في منزلها فخرجت إلى أجياد فوضعته هناك، وفي ذلك قال حسان: لمن الصبي بجانب البطحاء * في الترب ملقى غير ذي مهد نجلت به بيضاء آنسة * من عبد شمس صلبة الخد ؟ وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج 1: 111: كانت هند تذكر في مكة بفجور وعهر وقال الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار: كان معاوية. وذكر إلى آخر الكلمة المذكورة فقال: والذين نزهوا هندا عن هذا القذف، فذكر حديث الفاكهة الذي ذكره أبو عبيد معمر بن المثنى.

_____ (1) وقفت منه على عدة نسخ منها نسخة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد رقم 388. _____